

المدير:

عبد الله كنون

العدد 396 - السنة 16

فتح ذي الحجة عام 1399  
28 أكتوبر 1979

ثمن العدد: 0.60 د

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو امسى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا يتقضون الميثاق صدق الله العظيم

## رسالة جلاله الملك الى الحجاج لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وهو الجهاد

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رسالة سامية الى الحجاج المغاربة كالعادة ضمنها حثيراً من النصائح والتوجيهات التي تجل من حجاجنا رسل خير وسفراً للمغرب في تلك البلاد الطاهرة ، وفيما يلي نصها الكامل :

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
اجمعين .  
حجاجنا الميامين ، قضت العادة المرعوة والسنة المتبعة منذ ان اعلى اجدادنا الكرام رضوان الله عليهم سدة الحكم في هذا البلد الامين ان يتوجه امير المؤمنين وملك البلاد بالخطاب الى من يوفقه الله تعالى لاداء فريضة الحج من المواطنين والمواطنات توجيها لهم وتزويدهم بالفوسم بالنصح الثمين والدعاء الخاص ان يكتب لهم المولى جل وعلا حجا مبرورا وسعيًا مشكورًا وعودا ميمونا الى الوطن والاهل وان من تمام الرسالة التي قبض الله ماوك المغرب رعاية مصالح البلاد والعباد والذود عن حوزة الوطن وسيادته وحرص جلال الدين وحرمة وقد جعل الله شجرة الحج اهم مظهر من مظاهر عنايته بالرسالة الربانية حفاظا على تماسك المجتمع الاسلامي وبرزوا للنهوض والتصالح والتناهي وتأكيدا على احقية القيادة وصلاحيه التسيير وذلك لما في اداء الفريضة الخامسة من معاني شريف من معاني الوحدة الاسلامية ورمزا الى وجوب النهوض بأمانة الامة التي حباها الانسان طائعا مغاربا بحكم ختمه الله في الارض اذ يتحملة هذه الامانة يتحقق

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
اجمعين .  
حجاجنا الميامين ، قضت العادة المرعوة والسنة المتبعة منذ ان اعلى اجدادنا الكرام رضوان الله عليهم سدة الحكم في هذا البلد الامين ان يتوجه امير المؤمنين وملك البلاد بالخطاب الى من يوفقه الله تعالى لاداء فريضة الحج من المواطنين والمواطنات توجيها لهم وتزويدهم بالفوسم بالنصح الثمين والدعاء الخاص ان يكتب لهم المولى جل وعلا حجا مبرورا وسعيًا مشكورًا وعودا ميمونا الى الوطن والاهل وان من تمام الرسالة التي قبض الله ماوك المغرب رعاية مصالح البلاد والعباد والذود عن حوزة الوطن وسيادته وحرص جلال الدين وحرمة وقد جعل الله شجرة الحج اهم مظهر من مظاهر عنايته بالرسالة الربانية حفاظا على تماسك المجتمع الاسلامي وبرزوا للنهوض والتصالح والتناهي وتأكيدا على احقية القيادة وصلاحيه التسيير وذلك لما في اداء الفريضة الخامسة من معاني شريف من معاني الوحدة الاسلامية ورمزا الى وجوب النهوض بأمانة الامة التي حباها الانسان طائعا مغاربا بحكم ختمه الله في الارض اذ يتحملة هذه الامانة يتحقق

من المعلوم الثابت ان لهذه الامة قاعدة تبنى عليها مجدها وعظمتها واذا كانت هذه القاعدة هي الكلمة المأثورة ولا يصاح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها فان منتهى تطبيق هذه القاعدة يتطلب الرجوع الى حالة من ادوال الاصلاح التي طبقت في ازل فترة من حياة هذه الامة بعد وفاة الرسول عليه السلام وعلى يد الخليفة الاول سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه عندما ارتد بعض المسلمين واتبعوا عن دفع الزكاة مريدون بذلك تعطيل ركن من ارکان الاسلام كما عر معال اليوم فصرخى الله منه على قتالهم فمات منهم بعض الصحابة منهم من رضي الله عنه خشية قولهم . ولكنه رضي الله عنه وطرد الزم على معاربتهم وهو متيقن بان طريق الدعوة الى الله ليس مفروشا بالارهاق والوهد ولكنه مفروش بالاشواق مضرج بالدماء . كانت رضي الله عنه اشد الناس لصوقا برسول الله عليه السلام وشاهدا ما حثان يلاقيه صلوات الله عليه من عنف المشركين وغدر اليهود وفسائس المنافقين ففوض على الله وقال : والله لا افرق بين الزكاة والسادة والله لو منعوني عقل بمر هانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لغاتلهم على متى استسك بيدي فملا قائلهم حتى هزمهم ونصره الله عليهم ودفنوا زخاة اموالهم بعدما وقف في الميدان فريدا فلم يرهبه عناد الخصم وسطوته وكثرة العدو وقوته فكان عمله هذا بردا وسلا للحرية الكبرى حرية الخلود . هكذا يجب ان يقف المسلمون جميعا امام علامة الصديق رضي الله عنه ويظلوا الوقوف عامه باخذون منها الدروس والعبر التي تنفعهم في حاضرهم ومستقبلهم فامر رضي الله عنه بعبادتهم لانه كان على الحق وان من اخص خصائص

الدعوة الاسلامية الثبات على الحق وان يبقى الرجل رجلا وان تزلزلت الجبال وان يبقى الرجل رجلا وان تخلى عنه الناس . قام رضي الله عنه حسبة لله بدون حرص على الامارة ذلك الحرص الذي اضعف في المسلمين روح الاسلام ومزقهم منالك ضعيفة ودويلات صغيرة لا تستطيع ان تدفع عن نفسها عدوا ولا تحمي لنفسها حقا كما هو حال المسلمين الان حيث اصبحوا عاجزين ضد العجز عن مقاومة الاستعمار لانهم مدينون له في المال وما لعله في ادواته وبضائعه فهم يوقنون العهود والمراثيق بقلم صنعه الاستعمار ويقاوتون بسلاح ورصاص صنعه الاستعمار وحيثما تقاعد المسلمون عن النهوض بالصناعة التي هي اساس الدفاع عن حقوق الاوطان الذي يتطلب الانتاج المحلي للذخيرة لتمتد استيرادها وقت الحرب تتمتعل حركتهم وتكون الكثرة عليهم كما وقع في الحروب التي خاضها العرب مع العدو الصهيوني وباعمال المسلمين الصناعة والعلوم الفاعلة لهم دينا ودنيا ذهبت الخلافة الاسلامية ضعيفة الدسائس الاستعمارية ومطامع ذوي الاغراض المتناقضة والاهوا اختصارا حيث تفرقوا شيئا واحزابا جعل يعني بلبله الشرقية والغربية حسبما يرحى الهام من اخبث المصادر الصهيونية التي حكمت نفسها اعظم المشاق في سهل بلوغ غايتها من امتلاك فلسطين واحتلال القدس الشريف والسيطرة على المسجد الانصي المبارك ولان المسلمين اصبحوا وجهلون مبادئ الوحدة الاسلامية عجزوا عن توحيد الصفوف ففاضت اغراضهم وتضاربت امراضهم وجهلوا كل شيء عن

### بقلم الاستاذ الحاج المختار الخصال المراني

دسائس الاستعمار وصربوا بنادقهم الى صدور بعضهم يضفر بعضهم ببعض ويلبست بعضهم بعضا ولورجموا الى الله وتعكروا قليلا لعلوا أنهم ما ارتقوا الى مناصب الحكم الا بارادة من الله وانه سبحانه لم يهيئ للام الاسلامية هذه المناصب الا امتحانا لهم ليلوهم ايهم احسن علاها هو بيت المقدس يدعو المسلمين للوقوف معه بنفوس طاهرة وبقلوب مومنة ايمانا صادقا ويوجه اليهم الاسئلة الاتية :  
أولا : ايعان المسلمون أن المعسكر الشرقي والغربي يعد من اصدقائهم وينتظرون منه نصرتهم أم ايقنوا انه من اعدائهم .  
ثانيا : أفلا يزال بعض المسلمين يعتقدون أن لمعاهدة اليهود والاستعمار أدنى قيمة أو أي احترام ما لم تكن مكتوبة بالدماء ؟  
ثالثا : أفلا يزال المسلمون يحسنون الظن بحضارة أوروبا الغربية الشرقية أم آمنوا بان الاستعمار واحد وانه أكثر وحشية من الوحوش الضارية ؟ لكن بيت المقدس لا يوجه هذه الاسئلة الى الزعماء المتوردين المتلونين الذين يظهرون للناس كل يوم بلون جديد حسبما تمليه عليهم ظروف السياسة الخرقا . كما أنه لا يوجه هذه الاسئلة الى المترفين الذين لا همة لهم في هذه الحياة الا الحصول على أكبر قسط ممكن من اللطائف بأي ثمن فاشباع البطون والفروج وملء الجيوب بالاموال التي فيها حق للسائل والمحروم هما الغرض الذي له يمهون وعليه يحيون الذين يقفون في وجه كل اصلاح بشهادة القرآن الكريم كما قال تعالى في حقهم (وما أرسلنا في قرية

فاسأوا اهل الذكر

# قضاء الفوائت

بمنااسبة موسم الحج

# مساجد المدينة المنورة

ورده على الامامة العامة لرابطة علماء المغرب من أخ كريم سؤال مضمونه ان مسلماً كان عمره 50 سنة دون ان يصلي لله، وبعد هذه الفترة الطويلة تاب الى الله تعالى وبدأ يصلي وتساءل هل يعد خلال هذه المدة مسلماً او يعتبر خارجاً عن الملة، واذا كان مسلماً فهل يقضي ما عليه من صلوات ابتداءً من سن التكليف؟

الجواب فيما يلي ذهب الائمة: مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابهم الى عدم تكفير تارك الصلاة عمداً اذا كان يقرب بفرضها وانما يقتل حداً لا كفرًا على مذهب مالك والشافعي على تفصيل في المسألة، واجابوا عن الاحاديث التي استدل بها من خالفهم بأن معناها ان مع ترك الصلاة جاحداً لها معانداً مستكبراً غير مقر بفرضها يكون كافراً، ومعلمى هذا المذهب حيثئذ ان من ترك الصلاة جهوداً فهو كافر خلال لادم بالاجماع، ولا يرثه ورثته المسلمون، ولا يصلي عليه وان تركها عمداً متهاوناً فهو محل الخلاف بين الائمة، وقال داود بن علي امام اهلي الظاهر والامام الاعظم ابو حنيفة الانعمان بن ثابت في قارك للصلاة انه يضرب ويسجن ابدأ ولا يقبل، وهو مذهب ابني شهاب الزهري والطبري.

بيدما ذهب من الصحابة علي وابن عباس وخابر وابو الدرداء الى تكفير تارك الصلاة عمداً، وهو على فعلها قادر لقولهم: من لم يصل فهو كافر، وقال ابراهيم الهامي والحكم ابن عتبة وابو السختياني وابن المبارك واحمد ابن حنبل واسحق بن راهويه: من ترك صلاة واحدة متعمداً حتى يخرج وقتها لغبر عذر وابي من قضائها وأدائها وقال: لا اصلي فهو كافر ودمه وماله حلال ولا

يرثه ورثته المسلمون، وبهذا قال ابو داود الطيالسي وابو حنيفة وابو بكر بن ابي شعبة وقال اسحاق الامام: وهكذا كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى زماننا هذا افاده حافظ المغرب ابو عمرو يوسف ابن عميد لابن في نهجهم واستظهاره.

وقال الحافظ ابو زهير: يحيى المروزي في مجموعته فمدحها المشهور ما سبق ان تارك الصلاة تكاسلاً. يقتل حداً ولا يكفر، وبه قال مالك والاكثرون من السلف والخلف ومن جملة ما استدل به حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خمس صلوات افترقهن الله من احسن وضوءهن وصلاتهن لوقتهن وانهم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عذاب يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له، وان شاء عذبه، حديث صحيح رواه ابو داود وغيره بأسانيد صحيحة وقال: لم يزل المسلمون يورثون تارك الصلاة ويورثون عنه ولو كان كافراً لم يغفر له، ولم يرث ولم يورث، وتبين من هذا ان الاكثر من السلف والخلف على ان تارك الصلاة عمداً مع اعترانه بفرضها هو غير كافر وانما هو مسلم عاص لله تعالى بتركه للصلاة ويجب عليه ان يتوب كما يجب عليه قضا ما تركه من الصلوات، ومن قضى الصلاة فقد صلاها، وتاب من سيء عمله في تركها، ومما استدل به ابن عميد الجبر على وجوب قضا التارك للصلاة عمداً قوله على الله عليه وآله وسلم: دين الله احق ان يقضى، وقال الامام الشوكاني في لسيل الجرار: قلت نعم لم يرد في قضا الصلاة المتروكة عمداً دليل يدل على وجوب للقضاء على الخصوص، ولكنه

وقع في حديث التميمية الثابت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: دين الله احق ان يقضى، والتارك للصلاة عمداً قد تعلق به بسبب هذا الترك دين الله، وهو احق بان يقضيه هذا التارك من ترك دين الله، وهو احق ففوانق الحافظ ابن عميد الجبر والامام الشوكاني على الاستدلال بهذا الحديث الصحيح على وجوب القضاء على التارك للصلاة عمداً.

وقال الامام المروزي: اجمع للعلماء الذين يمتد بهم على ان من ترك صلاة عمداً ازمه قضاؤها مستديلاً بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر الجامع في نهار رمضان ان يصوم يوماً مع الكفارة اي بدل اليوم الذي أفسده بالجماع عمداً رواه البيهقي بأسناد جيد وروى ابو داود نحوه، الا ان ابن القيم نكلم في الحديث من جهة احد رجاله الذي زاد: «وصم يوماً مكانه، الا ان ما قاله غيره من وجوب للقضاء على تارك الصلاة عمداً هو الذي يتبعه الصبر اليه لانه مذهب جمهور الامة سلفاً وخلفاً ولاقامة الدليل على ذلك ثم ان قضا الصلاة المفروضة واجب على الفور فانت لعذر غير مسقط لها او لغور عذر اصلاً باتفاق الائمة الثلاثة مالك والشافعي وابي حنيفة ولا يجوز تأخير القضاء الا لعذر كالسبي للحصول الرزق وكالاكل والنوم، ولا يرتفع الاثم بمجرد القضاء بل لابد من التوبة كما لا ترتفع الصلاة بالتوبة بل لابد من القضاء لان من شرط القوة الافلاج من الذنب، والقائم بدونه قضا غير مقلع عن ذنبه.

واذا كان على المصنف فوائت لا يهري عددها فانه يجب عليه ان يقضى حتى يتيقن براءة ذمته عند الحنابلة والشافعية ويكفي لدى المالكية والحنفية ان يغلب على ظنه

جا في صحيح البخاري وجامع اليرمذي: دهان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر، فلظفر جدران المدينة أو طع راحلته أي حملها على السرعة.. تهاجر بها وحبا لارضها الطاهرة. وفي رواية اخرى: انه اذا اقترب منها طرح رداءه من ضحبه وقال: هذه ارواح طيبة، فهو صلى الله عليه وسلم يفرح لرؤيتها والعودة اليها ولا يزال في طريق القادم من جدة الى المدينة المنورة مكان يسمى (المفرحات) يشاهد منه القادمون الى المدينة ماذن الحرم الشريف فيفرحون بوصولهم وزيارتهم للمدينة المنورة.

والمدينة المنورة هي البلد الذي دعا له النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الصحيحين. قال عليه الصلاة والسلام يدعوا للمدينة بالبركة.

انهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً.

وهي دار السلام ابدأ وان الشياطين قد يشتت ان قبيد بهلمي هذا وهي اول ارض انطلقا النبي مسجداً لعامة المسلمين.

مساجد المدينة: مسجد قبا: والمسجد أسس على التقوى من اول يوم، وقد شاركت في بنائه يد النبي صلى الله عليه وسلم عندما وصل قبا في طريقه الى المدينة المنورة مهاجراً، واشترك معه في البناء عدد من الصحابة رضي الله عنهم وصلى فيه النبي عليه السلام اول جماعة في المسلمين.

ويقع مسجد قبا في الجهة الجنوبية من المدينة. وعندما جاء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جده بنائه ووسمه عدة مرات مسجد القبلتين: وهو على

بساطته يتميز معلقاً تاريخياً، للحول تاريخي كان له شأن، وهو تحول قبلة المسلمين في الصلاة عن وجهه المسجد الاقصى الى المسجد الحرام.

ويقع مسجد القبلتين على هضبة مرتفعة تطل على وادي العتيق في موضع يعرف باسم «القاج» وسبب تسميته بهذا الاسم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه الظهر والقبلة الى بيت المقدس، فلما أتم ركعتين أمر بالاتجاه شطر الكعبة المشرفة فاستدار اليها هو ومن معه.

مسجد القمامة: وهو المسجد الذي كان النبي عليه السلام يؤدي فيه صلاة الاعباد، واذلك سمي «مسجد المصلي» ايضاً، وقد صلى فيه النبي اول عيد في السنة الثانية من الهجرة. ويقع المسجد في المناخة بما يبعد عن المسجد النبوي قرابة نصف كيلو.

مسجد الاحزاب (الفتح):

ويقع هذا المسجد على جبل من جبل «سلع» من جهته الغربية، ويسمى مسجد الاحزاب وفي موقفه دعا الرسول عليه السلام اثنا عشرة الغنق على الاحزاب حتى هزمهم الله شر هزيمة.

مسجد الاجابة: ويقع في البقيع على يسار المتجه الى وادي العريض

مسجد الجمرة: ويقع على مقربة من مسجد القبلتين، وقد صلى فيه الرسول عليه السلام اول جمعة بعد هجرته الى المدينة فسمي بها.

مسجد ذي العلفة: ويقع هذا المسجد في المكان الذي كان ينزل فيه الرسول الكريم اذا اعتمر وكان عليه الصلاة والسلام يصلي تحت شجرة، ثم بني المسجد في موضع هذه الشجرة. ومنه (البقيع في صفحة 7)

وبهذا نكون قد اجابنا السائل عن سؤاله، فعليه ان يقضى ما تركه من الصلاة عمداً وان يتوب الى الله بان يقلع عن ذنبه ويندم على ما فعل من افعال الصلاة ويحزم على ان لا يعود الى تركها وان يقضها ابتداءً من سن التكليف بحيث يتيقن او يغلب على ظنه براءة ذمته، وانصح الاخ ان لا يعود لمثلها.

برامة ذمته، ومن فائته صلاة قضاها على الصمة التي فانت عليها من هونها سفرية او حضرية وينبغي مراعاة الترتيب في قضا الفوائت بعضها مع بعض فيقضى الصبح قبل الظهر والظهر قبل قضا العصر وهكذا كما ينبغي مراعاة الترتيب بين الفوائت والحاضرة وبين الحاضر وبين كالصلاة المجموعتين في وقت واحد.

## المال مال الله . . .

والاسلام جمع المال وديعة في يد مالكه المسلم . .  
فلنجد شؤون المال والاقتصاد كما اراد الله . .

اهتم الاسلام فيما اعتم به بالشؤون المادية ووضع لذلك الانظمة والتشريعات ولم يسمح بتكديس الاموال في الابهادي القليلة اما في ذلك من الناس ويقول سبحانه في سورة الحشر (ما أم الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كمي لا يكون دولة الا الاغنيا ملككم) فحظر قصر تداول المال بين فئة قليلة من الناس لا يقره الاسلام ولا نقوله تعاليمه ولا تغني هذه الاضرار في مجتمعا وفي المجتمعات الاسمالية من اوروبية وامريكية وياينية وما تجرد من استعباد وسيطرة وانحلال ومس بالاخلاق والكارم الانسانية عامة وبكفي كمثل الحساسة التسلط المالي دراسة المجمع الاميركي وتعاقد طبقاته واملاؤه باجرائم المتنوعة وسيطرة الصهيونية العالمية فيه بكل كبريتها ومؤامراتها ومكرها وخبثها ولا بد ان كل مجتمع نفع النهج الاميركي في سيطرة المال سوف يصل بسرعة الى ما وصل اليه المجتمع الاميركي من انهيار ومن لا معرفة له بالتحولات التاريخية قد لا يدرك اخطار الرأسمالية على الشعب الاميركي وهو يرى حكومته غنية وقوية ومسلحة بجميع اسلحة الممار الانساني .

ان النظام المالي في الاسلام يقوم على التقارب والتعاون والاخلاق التي دونها لا تتحقق سعادة الناس ولتحقق هذه السعادة حرم الاسلام التعامل بالربا بصوره استقلاليا بشعا وجنبا للرباج بدون عمل

واسقزافا لعرق الناس وخنقا لحرهاتهم ، وفي سورة البقرة الذين يأكلون الربا لا يقرون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا . احل البيع لان فيه المعاوضة وحرم الربا التي لا معاوضة فيها لان زيادتها ليست في مقابلة شي . وكانوا في الجاهلية اذا حل للدين فاما ان يدفع الدين او يؤجل له مقابل زيادة في الدين او تقصد هذه الزيادة في اول وهلة . وهذا الربا ظنم ومدون ولا جدال في تحريمه .

فجمع المال بالربا محرم وجمعه بالتجارة والصناعة والزراعة ونحو ذلك حلال اذا سلم من الموانع الشرعية كالتهويل والنهب والرشوة والغصب واعطيت منه حقوق الله والعباد وفي القرآن الكريم ما ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم ببيكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وفيه: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها .

ولا يخرج الاسلام في مختلف تشريعاته المالية عن قساعذة التوسط التي تعتبر قاعدة عامة في التشريعات الاسلامية عموماً . وفي القرآن الكريم : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وام يفتروا وكان بهي ذلك قواما .

وفي الحديث رحم الله امرأ كسب طيباً وانفق قسداً وقدم فضلاً يوم فقره وحاجته والاقتصاد بجمع معانيه تدبير ومعرفة وحكمة تجعل المال يعمو ويزدهر ، فالعغل بالمال شح والذالة والاسراف منية المدقر والبطالة . والاسلام لا يسمح بتكديس

### الاستاذ عبد الحي العمراني

الاموال في الابهادي القليلة وقد فرض فروضاً على المسلم ليستفيد اخوانه من ماله ويسعدوا وبنى ذلك الزكوات التي يجب على المسؤولين استيفاؤها وصرنها في وجوهها وقد حدد النبي (ص) انصبتها ومقاديرها واستفاضت اقوال الفقهاء فيها بحيث يمكن وضع نظام لها مستمد من القرآن والسنة واجتهاد الائمة وليست الزكاة مجرد صدقة يتبرع بها الغني على الفقير وانما هي حق من حقوق الفقراء على الاغنيا . ان لم يؤديها لهم طواعية اجبروا على ادائها .

كما حض القرآن والحديث على التبرع بالمال لله ورسوله زيادة على الزكاة لينفق في مصالح المسلمين على تنوعها ويقول سبحانه: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وكما قرر الاسلام الزكاة قرر مدخل اخرى كالغني . وقد قسم النبي (ص) في بني النضير حسب ما ورد في القرآن حتى لا يبقى تداول المال مقصوراً على الاغنيا ويحرم منه الفقراء وفهم العلماء من التعامل في آية سورة الحشر المتعلقة بغني . بني النضير ان ذلك المال يصرف للفقراء المحتاجين ونعم انفقته النبي (ص) على المحتاجين من المهاجرين دون الانصار لغوهم تركو ديارهم وابوالهم . عند هجرتهم ولم يحملوا معهم الى المدينة سوى عقدهم واخلاقهم فهم ادى باليون من اخوانهم الانصار وعديم الامة يفيد انه لا يجوز

في الاسلام احتكار المال في يد افراد او جماعة . ويدخل في عموم قوله تعالى: خذ من اموالهم صدقة انه يجوز لحاكم المسلمين ان ياخذ من اموال المسلمين وينفقها في وجوهها الاسلامية وبذلك يمكن القول بان الشريعة الاسلامية تعتبر المصالح وتقيم عليها الاحكام دون افراط او تفريط .

فالاسلام يقر الملكية الفردية ولكن يضع لها موازين مضبوطة ومهما توافقت الملكية مع المصالح العام لا تكون شرعية فوجب على اولي الامر النظر في مصاح المسلمين حتى ينال كل ذي حق حقه .

فالمال مال الله والمسلم ليس له الا الخلافة عليه لينتفع به وينفق غيره بشئى الرئاسي فهو اما ان يكون وسيلة للخير اذا استعمل فيما يصلح الناس والمجتمعات واكتسبه ما كفه من الطرق المشروعة واما وسيلة للشر اذا استعمل فيما يضر الناس والمجتمعات وجاب من الربا والابتزاز والنهب والغش والتمار والرشوة وبهج الاعراض فيكون مالا شريفاً مذموماً مخرباً وقد تسربت الى المسلمين عدوى التكالب المالي المحرم فانتشر بينهم الربا والاستغلال وتقلصت ضمايرهم واستبد المترفون منهم فحق عليهم قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفوها فاستقوا فيها نحق عليها القول فدمرناها تدميراً . اي امرهم الله بالخير والصالح فانحرفوا وفسدوا فاستحقوا عقاب الله .

والترفون يكونون طبقة تستلذ بهم الحياة بدون حساب وتميش على عرق غيرها وترقع في العسبان وتستعين بالمقومات .

والمال حقه على مالكه ان يكتسبه من حلال وان يصره في حلال وان يعتدل في اكتسابه وصره ويقدم المحتاج والمحروم حسب وسعه وطاقته .

وسمى القرآن المال رزقا وفضلا فاذا امتلكه الانسان وجب عليه ان يلتفت الى الرازق والمعطي ويستجيب لاوامره ولا يطغى بما رزقه ولا يمنعه عن غيره .

وقد امر سبحانه بالانفاق في وجوه الخير واحد ذلك في عدة آيات كقوله تعالى في سورة الحديد : آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا ومنهم وانفقوا لهم اجر كبير وورد الله المكتسب للمال المسيطرين عليه دون بقية الناس بالعذاب الالم والحزني العظيم .

ووجوه الانفاق كثيرة خاصة وعامة لان سهل الله باب واسع يبتدى مصف المساعدات الفردية ليصل الى الانفاق على الشؤون العامة كتهيز الجيوش وبناء المدارس والمستشفيات والملاجي والمصانع والمؤسسات .

ان سياسة الاسلام المالية تقوم على رعاية معلحة الافراد والمجتمع ودفع الضرر عنهما وتقرر احكاماً صارمة ضد المقتدين على اموال غيرهم وشريعة الاسلام تضمن العيش الكريم للفقراء في اقواتهم واباسهم ومسكنهم فلو اعطى الفقراء حقوقهم الشرعية لاحمانوا للمدالة الاجتماعية لكنهم بمنعهم من حقوقهم تنتشر بينهم الاغنياء والاحقاد والانكار الهدامة ويتهاون الثورات ، والفتن لا تترجع الا في المجتمع الذي يتكون فيه الفوارق للطبقي المشين .

## كتاب مغربي

## «معارك»

تأليف: العلامة السيد عبد الله كنون  
عرض وتقديم: الاستاذ زين العابدين الكتاني

صدر للاستاذ الكبير العلامة السيد عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب كتاب جديد بعنوان: (معارك).

وإذا كانت مختلف وسائل الاعلام في الداخل والخارج قد اشارت الى ظهور هذا الكتاب الغني عود مؤلفه قرا اللغة العربية منه ما يقرب من نصف قرن على اعناقهم بانتاجه الرفيع، وابداه الرأي المغربي الاصيل، وتقديم الموضوع الهادف لذلك لان الفضل يرجع للاستاذ كنون في مواصلة المدرسة المغربية

لمواكبة الاحداث بما تتميز به من خصائص ومعلومات خصوصا عندما قعثر الجواد المغربي بالامس القريب وبالضبط في مستهل القرن العشرين او سنة 1912 وما هو مؤلف كتاب (معارك) يواصل المعركة، ولكنه هذه المرة يقدم لنا صورة من (معارك) المعركة الكبرى المقدسة، وما بعدها من تطورات واحداث تظهر دائما مع معارك الاستقلال فتبج تأثير العوامل المتسلطة، ومحاولة التخلص منها، وهذا الجانب ايضا من العوامل التي دفعتني الى تقديم كتاب (معارك) في هذا التقديم.

الذي أذبتناه هو في الواقع انما يمثل البعض مما له قيمة تاريخية لا تبلى مع تظاير الزمن، ثم اننا نشأ ان نستكمل بطل ما يبقى بيدنا منه ولا سيما الذي خف وزنه لارتباطه بظروف معينة، وهو موجود في ثنايا الصحف الوطنية، والعربية، واليونانية. على ان اخبرنا الصحف المغربية التي نشرنا فيها هذه المقالات هي (الحرية) (الامة) (والوحدة المغربية) (ومنبر الشعب) و(مجلة اسان الدين) وصحيفة (المشاق). وقد صنفنا - يقول

الاستاذ كنون - هذه المقالات فجلنا ما يتعلق منها بالقضية المغربية تحت عنوان (المعركة الوطنية) وما يتعلق بالقضية الفلسطينية تحت عنوان (معركة فلسطين) وما يتعلق بالدفاع عن جامعة القرويين والتعلم الديني تحت عنوان: (معركة القرويين والتعليم الديني)، وما يتعلق بقضية التعريب المعروفة لئلا مواطن تحت عنوان: (معركة التعريب) وما يتعلق بمحاكمة الجهانين والهجوم على العلماء من طرف افسارهم تحت عنوان: (معركة البهائية) وما يتعلق بمحاربة انتشار الخمر تحت عنوان: (معركة الخمر) وثم معارك اخرى ثانوية ضربنا عنها صفحا واكتفينا بهذه التي تمس العقيدة والكيان السياسي والقومية والاخلاق.

وهكذا فكتاب (معارك) بصفة عامة له اهميته من مدة جوانب:

(1) فهو صورة واضحة المعالم، محددة المنطلق والرأي لواجهة نظر علماء المغرب للمعارك الست التي حددتها موضوعات الكتاب. (2) هناك قضايا كثيرة لم يقتصر فيها الكتاب على وجهة النظر، بل عارض ما رآه مخالفا للواقع، وقدم الهديل في صور اخرى، وقام من نفس الوقت بتوضيح المنطلق الذي حدد فيه الرأي. (البقية في صفحة 7)

نجده يحدد ذلك في مدخل كتابه بقوله: «ان معارك الشرف التي يخوضها الذين جنودا انفسهم لقضايا الحرية والعدل والكرامة والايام، هي الضمانة الوحيدة لحياة الشعوب وخلودها وهيمنة الفضائل على المجتمع الانساني وارتقائه. واذا كان الحديث عن هذه المعارك مما يزيد الذين آمنوا ايمانا، ويطي القدوة الحسنة للعاملين المجديين، فان تسجيلها وتقديمها بالذات لهو اوقع في النفوس، وادعى للاقتداء، من كل حديث مهما كان بالغا ومؤثرا. على ان هذا الحديث ينبغي ان يكون وظيفة غير

من: 227 الى 251. خامسا: معركة البهائية وتشغل موضوعات هذه المعركة الصفحات من: 253 الى: 272 هذا بالاضافة الى ان باب هذه المعركة يصور احدي المعقبات التي زرعها المستعمرون كمرقلة المغرب في مستهل تخلصه، وطبع احداثها وما احاط بها من مشاكل ومخاطر ينفرد هذا الكتاب بتدوينها بتفصيل وموضوعية علمية. سادسا: معركة الخمر وموضوعات هذا الباب تشغل الصفحات من 278 الى 289. معارك الشرف واذا ما انتقلنا مع العلامة عبد الله كنون لنقف على تحديد (معاركه) فاننا

والكتاب الجديد ظهر في مستهل السنة الجارية عن احدي مطابع مدينة تطوان بالحجم ما دون المتوسط يقع في حوالي 800 صفحة تضم بالاضافة الى المقدمة والفهارس المعارك التي حددها المؤلف لفهرس موضوعاته وهي كما يلي:

اولا: المعركة الوطنية وتدخل تحت هذا الباب الموضوعات التي تتصل بالمعركة وتشغل الصفحات من التاسعة الى الصفحة 112.

وتنتهي هذه المعركة بعودة الصحراء الى حظيرة الدولة الاسلامية، وهذا المفهوم اعتبر غداة تقييم هذه المسيرة من اروع المفاهيم التي عرفت بها، مما لا زلنا نذكره حتى الآن بكثير من الاعجاب والتقدير لانه المفهوم الذي اتفق مع هدف المخطط، والغاية التي استهدفتها الشعب المغربي، وهو يحقق وحدته الترابية الجنوبية.

ثانيا: معركة فلسطين وشغلت الصفحات من: 113 الى 195 وينتهي باب هذه المعركة بتساؤل المؤلف (لماذا الثورة العربية؟).

ثالثا: معركة القرويين والتعلم الديني: واخذت موضوعات هذه المعركة الصفحات من: 187 الى 227 وينتهي بتساؤل يقول فيه: (اما لهذا الشكل من حل؟). رابعا: معركة التعريب وتشغل في الكتاب الصفحات

## في المكتبة القانونية الدستور المغربي مبادئه واحكامه

المغرب بلد مسلم، ومن اجل ذلك وبسبب ذلك فهو ديموقراطي بطبيعته وهو كذلك بلد ديموقراطي بتقاليده وعاداته، ويتكون هيكل الغناب من خمسة ابواب في كل باب عدة فصول يتناول في الهابيت الاول والثاني مبادئ النظام الهيرارشي والحريات العامة وفي الباب الثالث طبيعة الدستور المغربي وفي الباب الرابع المؤسسات الدستورية، وفي الباب الخامس وسائل الانجاز في الديمقراطية المغربية وهكذا نرى الكتاب دراسة جامعة فعلا عن موضوعيتها ويرى هياكلها في اكثر من 220 صفحة من القطع الكبير واذا جرد

الاستاذ احمد مجيد بن جلون شخصية قانونية كبيرة معروفة بأعمالها وآثارها في هذا الميدان، انتدب لمهام دولية فقام بها خير قيام وتولى عدة وزارات وهو اليوم الوكيل العام لجلالة الملك بالمجلس الاعلى للقضاء، فاذا تناول بالبحث ودستور البلاد فانه يعمل في ميدان اختصاصه ويصول ويجول في الحلبة التي قلما يجارى فيها وتعتمد دراسة الاستاذ ابن جلون للدستور المغربي على النظرية القانونية المرتكزة على الكلام في الشريعة الاسلامية والتقاليد الوطنية العريقة واول علامة في مقدمة الكتاب هي التي يقول فيها المؤلف

## قراءة في كتاب

## حج وحاجة

بقلم الاستاذ عبد السلام المكي بنهيحي  
تقديم الكاتب محمد الرقيوق

يتناول هذا الكتاب الرحلة التي قام بها الاستاذ عبد السلام المكي بنهيحي الى الاقطار الاسلامية وكذلك الى بلدان اوربية ويعرض المؤلف لمحات من تاريخ شفشاون بالاضافة الى جوانب هامة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعثته ونشاطه الحربي الى ان التحق بالرفيق الاعلى المحاولة جد قبة في عالم البحث وفي عالم الرحلات والكتاب ليس وايد الامس بل هو من الكتب التي ظهرت عام 1393 هـ.

يفتح المؤلف صفحاته بمقدمة يشير فيها الى الاعزاز بوطنه ومغربيته وما اختار عنوان الكتاب الذي هو حج وحاجة الا دليل على ذلك لانه من الامثال المغربية التي تعبر اصدق تعبير عن مضمونه ويحتواه كما يقدم حضرة الاستاذ اذ ارشادات للحجاج وهي في الحقيقة جديرة بالقرارة للحجاج وغيرهم وينتقل بنا الى وقفة بشفشاون حيث يعرف هذه المدينة بحقائق وبلحات نحن في اس الحاجة اليها ونقول ان الحقائق التاريخية ثبتت على انه عندما تمت البيعة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم قام بعزل عامل والده بالمغرب وهو حسان ابن النعمان وبولوية التابعي موسى بن نصير شق هذا الاخير طريقه الى بلاد المغرب وكان مصحوبا بطارق ابن زياد وطريف بن مالك وحبيب بن يوسف الفهري وبالقاد بلصو بن عبد الملك ابن محمد بن ابان بن ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه كانت قبيلة الاخماس من حظ سبدي بلصو الذي سماها باسمها الحالي وفي هذه زاره موسى بن نصير

وطارق بن زياد خلفا اما جاني الكتاب الذي يقول ان زيارتهما كانت بعد وفاة سبدي بلصو ثم هناك نقطة اخرى يجب ان نذكرها وهي ان تيفو هذا الرجل الذي استولى على المنطقة جاء بعد وفاته وكان في عهد بلصو بن عبد الملك من اسدقائه ومن المقربين له ولكن هو الذي خلفه فصار يقوم باعمال سيئة تنافي مع روح الاسلام فثار عليه السكان وتمت ازالته فسمى المدشر الذي يسكنه بتيفوزال وهذه النقطة او الحقيقة مخالفة لما جاء على صفحات الكتاب الذي يؤكد ان تيفو ازاله القائد بلصو وبعد النظرة الموجزة التي يقدمها الاستاذ عبد السلام بنهيحي ينتقل الى تأسيس شفشاون وظهور اموارها الحالية وابراجها الحربية لما يتعرض اصناعتها وتجارتها وفنها ومعالمها وسكانها الى بعض كوزها الغابوية الى ان يتحفنا بصور ورسوم فذكارية لشفشاون مع تقديم بعض القوائد اشعرا المدينة يتحدثون فيها عن جمال شفشاون ومفاتها ومن هذه المدينة ينتقل الى جوهرة البوغاز فيسكب تاريخها في اسلوب بسيط واضح ومن طنجة الى برشلونة ثم نيس ثم روما ويطلعنا سيادته على آثارها القديمة ومعالمها الحديثة ثم مدينة ملتقى القارات بيروت وفي الجزء الثاني من الكتاب يتحدث عن مناسك الحج مسهبا ووضحا كل ركن وانها صفحات جسد مؤثرة واخاذا تمتع كل قارى ودراس بتلك الروائع والاكتايل وتلك الفريضة التي يتمنى اداها كل مسلم ومن الجزء الثاني نقف على الجزء الثالث الذي يضم فيه المؤلف حياة

عاصمة المغرب الشرقي تحيي  
مؤتمرا رابطة العلماء

للاستاذ  
مجذوبي الاخضر

الله اكبر جمع العلم محتشد  
مرحى بجند رسول الله اذ حضروا  
يرجون فضلا من الرحمن يرفههم  
أحويتم شرعة الاسلام انكم  
لوقام فيكم صلاح الدين منبعا  
ورثتم الرسل في علم وفي حكم  
نشرتم ملة القرآن في بقع  
وفي الكنيسة أخرستم جلاجلها  
أما الشباب فبالنصح المفيد له

في وجدة اليوم هذا الجمع منعقد  
من كل صوب على الاقليم قد وفدوا  
لسدرة المنتهى يهدوهم الرشد  
في حالك الدعمر منهج ومستند  
لقال عالجتهم صدري وما يجد  
أرواحكم معهم في الله تتهد  
شتم فصار بها الاهاد يرتعد  
فليس يعبد الا الواحد الاحد  
قد صار من هديكم بالله يعقد

نذا فوجدة أضحت تسليجركم  
وحبذا لو احاطت بها عنايتكم

بنو العروبة صوت القدس مرتعش  
يقول وآسفاه أين خالديكم؟  
الستيم من بنهم طبعكم شبه  
الى متى وخلاف الرأي بينكم  
أما تهزكم هاذي الخطيب وقد  
وما مآلكم ان دام ما بكم؟  
فكيف حالكم والهون مضجكم؟  
وهل سمتم لما يقول عاهلنا؟  
يقول نحن بنو الاسلام قوتنا  
ملهار مسلم في الدنيا ممزقة  
وذاك لاريب من قوى نفرقتنا  
فليتنا لم نغير ما بأفئتنا

واسادتي وفق المولى جهودكم  
وحق الله آمال الجميع بكم  
والله يحفظنا فيكم فانكم

زادكم بسطة في العلم تعتمد  
ودام بالحسن اناني لكم عضد  
لما مصابيح في الظلم تنقد

المثل الاعلى اخلاقيا ونسانيا  
وروحيا ودينيا وكتاب حج  
وحاجة نفحة عطرة نزر  
بالمعطات لاسلامية ولتاريخية  
وبارهادات وتوجهات هي  
عبارة عن بنوع رقراني  
نقف في ظلال جهاديه على باقة  
من مجهود براءة الاستاذ  
عبد السلام المكي بنهيحي  
وسبقني معلومة تقدير  
واعجاب كل باحث وقارى  
كتاب يجمع بين التاريخ  
والرسالة الاسلامية وانها  
رحلتها من الفائدة والمتعة  
والمناجاة ما جعلنا نقر ونردد  
ما في الكتاب فشكر له وشكرا  
لبراعتة للكرامة والله الموفق

الاشتراكات  
في  
«الميثاق»

اشتراك عادي 20 د.  
اشتراك المؤبدن: 50 «  
اشتراك فخري: 100 «

يرسل الاشتراك حواله  
بريدية باسم مدير  
«الميثاق» او يدفع في  
حساب الجريدة رقم  
045845 بالبنك الفمبي  
بطنجة



## رسالة جلالة الملك الى الحجاج

(تتمة ما على صفحة 1)

جماعة وسلوك نظامي رسمي وجدوي، فلا تجعلوا غريزة الانثرة تطفئ عليكم ولا تبخسوا ذويهم ووطنكم حقوقهم ولا تعرموا من صالح الدماء في تلك المشاهد العظيمة ان يشد الله ازرارنا بالحق ويكفلنا بمعرفته التي لا تنام ويهد لنا في العمر حتى نتابع المسيرة الفرآنية المظفرة التي اتانا الله بها الفتح المبين والنصر الذي كنا نأمل ونرجو وان بلادكم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها الحديث لنقف في رباط الله حماية للاسلام ودفاعا عن السلام وتصديا للمدون، وان لنا دورا على صعيد المعالم الاسلامي يتقل كاهلنا ويضاعف جهودنا وسعيينا، ما نتم تعلمون ان المؤتمر الاسلامي حملنا مسؤولية رئاسة لجنة تحرير القدس الشريف واحسننا تقديمها وتقييمها وعقدنا العزم على منحها ما تستحق من باع الاهتمام وواسع العناية وعظيم الجهد حتى نكون في مستوى النهدي الاستعماري الشرش الذي يتعرض له الاسلام في ظروفنا الراهنة ويكتب لنا الله تحرير اولى قبيلتين وثالث الحرمين

فبلغوا عنا اخوانهم حبيب بهت الله الحرام وضروف الرحمن انما ماضون في طريق الحق والجهاد لا نحمد ولا نزيغ فنشد الخالص ونسعى الى التحرير ونبذل الجهد الخالص لوجه الله رب السماوات والارض غير هابون ولا خائفين ولا ملومين بالانحرشات الاعداء ومناوشات الخصوم.

حجاجنا الكرام : ان رسالتنا الاسلامية حق مشاع بين جميع المسلمين واننا والله الحمد واعون لكل الرمي صعوبه المسلك ووعورة الطريق وان املنا في الله لن يخيب وقد وعد الله عباده المنتقين الفوز والنصر والعزة في الدارين ، فللمض سوي في طريق الاسلام ولتتناوا معشر حجاج بيت الله بما ضمنهم به المولى من سابق النعم وواثر الفضل وواسع الرحمة ، ولجعل الله حكمهم مبرورا وسعيكم مشكورا ودعاكم مقبولا واعادكم الله الي بدمكم واهليكم غانمين ظاهرين فائزين برضا الله وقبوله مطمئنين امين ان شاء الله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## معارك

(تسابع صفحة 4)

(8) من مجموع المواقف التي (حدد فيها المنطق) وعبر فيها عن (وجعة النظر) و (عارض) ما رأى فيه الخلاف، و (طرح البديل) فوجد المؤلف من جانب آخر يساهم المعارك السياسية سواء على مستوى القضايا الوطنية في الداخل، أو الخارج، أو بالنسبة للقضايا العربية، أو بالنسبة للمعارك التي يرى أن على المغرب أن يمدى وجهه

نظره فيها أو يقوم بما يفرضه عليه دوره الطبيعي القيام به، وذلك في الحقيقة ما اضفى على الكتاب أهمية خاصة، وطبعه بطابع خاص وفي هذا الوقت بالذات.

ولا بد أن اهمس في اذن أستاذنا الكبير بأنفسى لا اتفق معه في حذف اسما الصحف والمجلات التي نشرت فيها هذه المعارك والاشارة الى المصدر ككل. ونهائنا للمكتبة المغربية

## رسالة مكناس

## المعهد الاصيل بمكناس

اقام المعهد الاصيل بمكناس حفلا فكريا حضره جميع اساتذة المعهد الاصيل واهضا المجلس العلمي وذلك لتوديع المدير السابق الاستاذ احمد السلوي؛ حيث انتقل الى العمل بوزارة التربية الوطنية واستقبال المدير الجديد الاستاذ علال العيسوي وقد القى احد الاساتذة كلمة شكر فيها المدير السابق واثني على الاعمال الجليلة التي قام بها لصالح المعهد

ورجال التعليم به تمثلها له الدجاج في موقله الجديدة والمدير الجديد السيد علال العيسوي الذي هو من رجال المعهد وابناؤه كامل التوفيق والنجاح.

وقد تفرق الجمع داعين الله أن يحفظ هذه المؤسسة ويرعاها حتى تؤدي رسالتها وتحقق مبادئها في ظل رعاية عاهل البلاد وحامي الدين والشريعة جلاله المحسى الثاني نصره الله.

## رسالة فاس

## اجتماع فرع الرابطة بفاس

تم بالايجاع اننا انعقاد اجتمع مكتب فرع رابطة العلماء بفاس تجديد الثقة في الاساتذة العميد السيد الحاج احمد ابن عقرومف ليوصل رئاسته لفرع الرابطة بفاس.

وهن بهذه المناسبة نهى الاساتذة العميد على لقة اخوانه العلماء ولقلمى له هزوها من الشغوف والاعتبار والله الموفق.

## مساجد المدينة

(تتمة ما على صفحة 2)

يحرم المسافر من المدينة الى مكة المكرمة . وهناك مساجد اخرى بالمدينة المنورة .. منها : مسجد أبي بكر، مسجد عمر، مسجد علي بن أبي طالب . مسجد بني ظفر . مسجد بلال ، مسجد بني قريضة . مسجد أبي بن كعب . مسجد جهينة . مسجد الزاوية . مسجد السقايا . المسجد النبوي .

تقدر مساحة المسجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بثمانين ذراعا طولاً ، وستين ذراعا عرضاً وجعلت قبلته الى بيت المقدس . وجعل له ثلاثة أبواب باب في مؤخره وجهة القبلة اليوم وباب عاتكة . باب الرحمة اليوم . والباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم . باب جبريل اليوم ولما صرفت القبلة سد الباب القبلي وتبع الباب الاخر المسمى الآن باب النساء .

أضيف الى ساحة المسجد مساحات أخرى سوا في عهد الخلفاء الراشدين أو من جا بعدهم حتى بلغت مساحته اليوم 43 ألف متر مسطح .

## ذكريات الحج

(تتمة ما على صفحة 8)

اننا لا نريد مصاحبه حاول أن بضلنا، لعلنا نقبل بعرفه فأشار الى أن الصفا هو هناك البعيد فشكرناه، وتوجهنا الى المروة، ولكنه صار بناهنا مشهوراً الى الصفا غاضبا علينا لاننا لم نقبل أن يصحبنا للحصول على بعض المال . وبعد أداء السعي هبنا الصفا والمروة مررنا بصاحبنا الجالس على باب المسجد ورجعنا الى المحل للانفطار اما صاحبنا فلم يتمكن من الاداء الا في اليوم التالي مع الرفيق الذي بقى في جدة بعد وصوله

(1) الطوف عبارة عن صاحب محلات يتعهد باهداء المحل للحجاج في مكة والغيمة بمرفات والازول بنى ، لا أقل ولا أكثر ويحفظ معه بالمهازات حتى يطعمها لدى السلطات ، وتتفاوت المحلات في التجهيز والنظافة . وهنا من يأخذ الحجاج بالثوب المعلوم وينزلهم في حوش حطيم من الغنم .

## لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها

(تتمة ما على صفحة 1)

من نذير الا قال مترنوا انا بما أرسلتم به كافرون، ويقول تعالى (واذا انزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكف مع القاعديين) وهذا يخاطب بيت المقدس حكام المسلمين ويطلبهم بمصادرة كل أو بعض هذه الاموال وان تضم الى بيت مال المسلمين الاموالهم فيه حق مشروع عملا بقوله تعالى (وانتم تهتم فلنكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظالمون) وهنا يحلو لنا أن نتساءل لماذا اقدم الخليفة لأول رطوان الله عليه على معارضة المرتدين الممتنعين عن أداء الزكاة الى بيت المال الجراب عن ذلك في غاية الوضوح.

أنه قام لمعاربتهم ليكسبون الجميع مسؤول على قدم المساواة في محراب الشريعة الاسلامية بالنسبة لانعالمهم وأختائهم هذا من جهة ومن جهة أخرى فان ممارسة السلطة العامة أمانة وحمل مومن ملزم بمقتضى عهدته أن يفى بأمانته باخلاص كما يستفاد منه أيضا اقامة العدل في المجتمع بواسطة تنفيذ الالتزامات القانونية الخاصة لمعاونة الضعفاء ومعالجة الجرمين واخضاعهم للمقاييم بواجبات المجتمع الاجبارية كالخراج الزكوات وتوزيعها على المحتاجين نتيجة حيز دائم أو مؤقت فالعقل يعلم أن الانسان في هذه الحياة معرض لنوائب الدهر فكم من فرد فوجى بالبطلانة وكم من صحيح اصابه مرض فالزومه الفراش وهم من أطفال اختطفت المنية آباءهم فأصبحوا يتامى ولا عائلة لهم ولو أدى أهل الثراء زكوات أموالهم الى بيت المال لما كان من بينهم جائع ولا معصوم واوضحت عدة تعاليف مائة عن الطبقة الضعيفة في هذا يصلح آخر هذه الامة كما صلح به اولها.

# فلسطينيين نموذج صارخ للظلم السيساسي الدولي

## في المحيط الاسلامي

ألقى الاستاذ محمد بوسقة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خطابا باسم المغرب تناول فيه توضيح رأي المغرب في مختلف القضايا التي تشغل بال العالم . ونحن نقطف من هذا الخطاب الهام الفقرة الخاصة بفلسطين ونقدمها للقراء الكرام فيما يلي :

ان القضية الفلسطينية بأبعادها السياسية والحضارية تمثل نموذجا صارخا للظلم السياسي الدولي وتعطى صورة واضحة عن استهتار اسرائيل بحقوق الانسان وافتهاك مبادئها وقرارات المجموعة الدولية . لقد عرفت قضية فلسطين في السنين الاخيرة على الساحة الدولية تحولا جوهريا هاما تمثل في اعتراف معظم دول العالم بالحقوق الوطنية الثابتة والاصيلة للشعب الفلسطيني المناضل وفي طليعتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه كما تشمل في اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .

ورغم هذا الاجماع الدولي فان اسرائيل مازالت مستمرة في نهج سياستها العدوانية ضد هذا الشعب الصامد وفي ممارسة سياسة الاستيطان والاستعمار لارض فلسطين والتصفية الجسدية لابناء هذا الشعب المكافح .

ان المملكة المغربية لندين بشدة سياسة العدوان الاسرائيلي الذي يتجسد في اقتراف كل ما ينهي عنه القانون والاخلاق والاعراف الدولية وفي ارتكاب اخطر الانتهاكات لحقوق الانسان والمبادئ وقواعد التعامل الدولي الذي تعارفت عليه البشرية وبعد سنين طويلة من احتلال اسرائيل لفلسطين وبعض اراضي الدول العربية فراها مازالت تهادى في سياستها القائمة على تدبير امراج للمنازل وبصادرة ممتلكات السكان العرب وتشريدهم عن اراضيهم ونحو معالمهم القومية والحضارية

ان المملكة المغربية تعتبر قضية فلسطين والشرق الاوسط قضيتها الاولى وتؤكد مجددا التزامها الثابت بمساندة الشعب الفلسطيني والدول العربية التي تعرضت اجزاء من اراضيها للاحتلال الصهيوني لتؤكد مرة اخرى التزامها

بقرارات مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد بالرباط سنة 1974 والتي يعتبر نفسه وصيا عليها وبقرارات مؤتمر بغداد انطلاقا من هذه القرارات فان المغرب يعتقد ان ازمة تسوية جزئية لا تشمل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي طليعتها مدينة القدس الشريف واعطا للشعب الفلسطيني حقه الثابت في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في فلسطين انما هي تسوية مرفوضة لانها بطبيعتها لا تستجيب لدواعي السلام الذي لا يمكن بناؤه صراحة في الشرق الاوسط الا على اساس متساو وعادل .

سيدى الرئيس لقد كان لهلادي شرف استضافة المؤتمر الاسلامي للعاشر الذي عقد بمدينة فاس خلال شهر مايو الاخير وكان لها اثر ذلك شرف احتضان اجتماع لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني واسفر هذان اللقمان الاسلاميان عن اجماع اسلامي عارم اكثرت فيه الدول الاسلامية تأييدها المطلق للشعب الفلسطيني في كفاحه لتعادل من اجل استرجاع حقوقه الثابتة والاصيلة وعزمها على تقديم كل انواع الدعم والمساعدة المادية والمعنوية لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد الشرعي لهذا الشعب المناضل .

مؤتمرا فاس أكد ان القدس قضية كل المسلمين وفيما يخص وضع مدينة القدس الشريف مهوى افئدة المسلمين ومسرى الرسول الكريم ويهد الرسالات السماوية فقد اعتبرت لجنة القدس خلال اجتماعها في مدينة فاس ان تحرير مدينة القدس مسؤولية تقع على كامل جميع المسلمين في شتى ارجاء المعمور وأكدت ان الحفاظ على

### قيادة موحدة للمجاهدين الافغان

أعلنت منظمة اتحادية للمجاهدين الافغانية أنه قد تم تشكيل مجلس قيادي اسلامي موحد يضم سبعة عشر عضوا وذلك في ( حزارجات ) بوسط أفغانستان .

وستشمل اختصاصات هذا المجلس جميع منطقة وسط أفغانستان وهي المنطقة الخاضعة لسيطرة المجاهدين . وقد أقطم المجاهدون الافغان طائرة حربية واستولوا على ثلاث دبابات خلال معارك دارت مؤخرا في هذه المنطقة .

### معهد للابحاث والدراسات الاسلامية في الهند

اقامت الهند احدث متحف للابحاث والدراسات العربية والفارسية والاربية في منطقة اليند، تونك بولاية راجستان وذلك لخدمة ومعاونة طلبة الدراسات العليا من الهند والوافدين للدراسة والبحث في اللغوم الالامية واللغات الفارسية والاربية والعربية .

### مدرسة اسلامية عربية في لندن

قرر المركز الثقافي الاسلامي بلندن اشاء مدرسة اسلامية عربية وذلك لتعليم العلوم العربية والدين الاسلامي، بالإضافة الى المواد التي تدرس في المدارس البريطانية وهذا خاص بابناء المسلمين في لندن

طابها الاسلامي العربي واعادتها للسيادة العربية واجب اسلامي جماعي مشترك ينبغي ان يقوم بالوفاء به جميع المسلمين شعوبا وحكومات . وبأني قوار فاس هذا منسجما مع قرارات منظمة العتيدة التي تشجب ما تقوم به اسرائيل من تغيير لوضع مدينة القدس وعن انتهاك حرمة الاماكن المقدسة فيها

### تعليمات جديدة للحجاج

دهت وزارة الحج والارقال في تعليماتها الجديدة بشأن حج هذا العام 1399 هـ حجاج بيت الله الحرام الى التعاون مع الجهات المختصة والمحافظة على الصحة والنظافة وتجنب السكن في الفرقات والارصفة واروقة الحرم والمساجد خلال موسم الحج وذلك حرصا على الصحة العامة وتجاهلها من انتشار الوبئة والامراض وتمكين الجهات المختصة من ممارسة نظافة الحرمين الشريفين .

### مسيرة الى القدس

ذكورت صحيفة الانباء الكويتية أن منظمة التحرير الفلسطينية قد تفكر في تنظيم مسيرة سلام الى القدس واضافت الصحيفة ان خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ذكر ان هذه المسيرة التي سيشترك فيها بعض رجال الدين في العالم واعضاء من مختلف حركات حقوق الانسان والفلسطينيون سيبدأون المسيرة من النبطية جنوبي لبنان .

وأكدت صحيفة الانباء أن زعماء اريكيتين سود أقترحوا على السيد ياسر عرفت رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تنظيم هذه المسيرة .

وفي مقدمتها قرارات مجلس الامم الصادر عام 1969 وقرارات منظمة اليونسكو ولجنة حقوق الانسان .

وامام استمرار اسرائيل في تحدى جميع هذه القرارات وفي خرقها لاهداف ومبادئ الميثاق فاننا ناشد ان تطبق ضدها التدابير الزجيجة التي نص عليها الميثاق في فصل السابع ؛

السابع ؛